



مستوى معالجة الفضائيات العراقية للأزمات الداخلية أزمة ما بعد داعش أنموذجاً من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام "دراسة ميدانية"

م.م. محمد بكر خليل إبراهيم الفلاح
كلية الإعلام / الجامعة العراقية/ العراق

المخلص

جاءت هذه الدراسة مستوى معالجة الفضائيات العراقية للأزمات الداخلية، أزمة ما بعد داعش، لتسلط الضوء على تقييم أساتذة الإعلام والاتصال لعمل الفضائيات خلال الأزمة، وتنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل مفاده: ما مستوى معالجة الفضائيات العراقية لأزمة ما بعد داعش في المجتمع العراقي. هدفت الدراسة مستوى معالجة الفضائيات العراقية للأزمات الداخلية أزمة ما بعد داعش أنموذجاً، لتحقيق مجموعة من الأهداف منها: تحديد مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أزمة ما بعد داعش، والتعرف على مواصفات ومهام القائمين بالاتصال خلال الأزمات الداخلية في الفضائيات العراقية، الوقوف على مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية للأزمة، أيضاً بيان المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة، ومدى رضا المبحوثين عن معالجة الفضائيات العراقية لأزمة ما بعد داعش. استندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وتم توظيف منهج المسح، وتم مسح عينة عمدية قوامها 45 مبحوث من أساتذة الإعلام والاتصال في كلية الإعلام الجامعة العراقية، وتم توظيف أداة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات منها: إن أغلب الفضائيات لم تكون بقدر المستوى في معالجة أزمة ما بعد داعش، كذلك إن أكثر الأشخاص القائمون بالاتصال يتمتعون بسياسات خاصة ولهم دور قليل التأثير على المتلقي خلال الأزمات، بالإضافة إلى أن مستوى المهنية الإعلامية بالنسبة للفضائيات العراقية كان يتمتع بمستوى متوسط من المهنية الإعلامية ويتابع التطورات في التغطية الإعلامية، وأخيراً واجهت الفضائيات العراقية خلال عملها الكثير من المعوقات أمام تغطية الأحداث بسبب كثرة التدخلات الخارجية في وقت الأزمة.

الكلمات المفتاحية: مستوى، معالجة، الفضائيات العراقية، أزمات داخلية، أزمة ما بعد داعش

The level of Iraqi satellite channels' treatment of internal crises, the post-ISIS crisis as an example -From the point of view of communication and media professors -A field study

Assistant Lecturer Mohammed Bakrk Haleel

Department of Radio and T.V. Journalism -College of Media - Al Iraqia University

mohammed.b.khaleel@aliraqia.edu.iq

:Abstract

This study aimed to shed light on the evaluation of media and communication professors regarding the performance of Iraqi satellite channels during the post-ISIS crisis, focusing on the level of handling this crisis within Iraqi society. The study sought to determine the level of interest of Iraqi satellite channels in addressing the post-ISIS crisis, identify the characteristics and roles of communication professionals during internal crises in Iraqi satellite channels, assess the professional standards of Iraqi media in addressing the crisis, highlight the obstacles hindering the work of Iraqi satellite channels in



transmitting information and news during the crisis, and gauge the satisfaction of respondents with the handling of the post-ISIS crisis by Iraqi satellite channels. The study adopted a descriptive approach using a questionnaire to collect data. It consisted of three sections: the first section addressed the problem statement, significance, objectives, research questions, terminology, type of study, methodology, and population. The second section covered the theoretical framework, focusing on relevant theories used in the study, the onset of the crisis in liberated provinces, crisis definition, crisis communication, and factors influencing crisis management. Additionally, it discussed Iraqi media, external influence, and pressure on the Iraqi media gatekeeper, Iraqi media policy during the crisis, and events that occurred in Iraq during and after ISIS. The third section addressed the key findings of the study and their discussion. The study concluded that most satellite channels were not up to par in handling the post-ISIS crisis.

Keywords: Level, Handling, Iraqi Satellite Channels, Internal Crises, Post-ISIS Crisis

المقدمة:

شهد العراق أزمة جديدة مع مطلع عام 2014 غيرت مجرى حياة كثير من السكان، ألا وهي أزمة داعش في المحافظات العراقية كالموصل والأنبار وديالى وصلاح الدين، وجزء من محافظة بابل وجزء من محافظة كركوك. أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان، وما ترتب عليها من تهجير واضطهاد ونظراً لعدم قدرة الإنسان عن الاستغناء عن وسائل الإعلام باعتبارها مصدر أساسياً من مصادر الإعلام التي يستقي منها كثير من المعلومات التي يحتاج إليها، فضلاً عن تدخل هذه الوسائل في الكثير من الأمور التي تتدخل في اتجاهاته وتغيير قيمه فإن ذلك يستدعي تكثيف الجهود في دراسة الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام في أزمة ما بعد داعش في المجتمع، وبشكل خاص دور القنوات الفضائية في تغطية هذا الموضوع المهم والحساس بمهنية ومسؤولية كونها قضية مجتمعية وإنسانية وأخلاقية تهم جميع المجتمعات التي تمر بأزمات بشكل عام وتلك المجتمعات التي تعرضت للنزوح بشكل خاص، وكيفية توظيف هذه الوسائل في خدمة القضايا المجتمعية المهمة، كما إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة يهدف من ورائها إلى معرفة كيفية معالجة القنوات الفضائية العراقية أزمة ما بعد داعش وتأتي الدراسة من أهمية هذا الملف الساخن بالنسبة للمجتمع العراقي باعتباره قضية داخلية ومجتمعية وإنسانية، واعتمدت الدراسة على ثلاثة مباحث تضمن المبحث الأول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسئلتها ومصطلحات البحث و نوع الدراسة ومنهجها ومجتمعها، والمبحث الثاني تضمن الإطار النظري وسيتم التطرق إلى أهم النظريات المستخدمة في الدراسة، وبداية الأزمة في المحافظات المحررة وخلال الأزمة وما بعدها، والتعريف بالأزمة ومفهوم إعلام الأزمات والعوامل الفاعلة لإدارة الأزمة. كذلك تضمن الفصل الثاني الإعلام العراقي والتأثير والضغط الخارجي على حارس البوابة الإعلامية في العراق، وتطرق للإعلام العراقي، وسياسة الإعلام العراقي خلال الأزمة والأحداث التي مرت على العراق خلال أحداث داعش وما بعدها. أما المبحث الثالث يتناول أهم النتائج التي توصلت إليها أداة الدراسة ومناقشتها.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1: أهمية الدراسة:



تتجسد أهمية هذه الدراسة في جانبين، الأول تتناول موضوعاً مهماً وجديراً بالدراسة لأهميته الإنسانية والمجتمعية حيث تعاني منه جميع الشعوب التي تشهد أوطانها اضطرابات ومشاكل نتيجة الانقسامات والتوترات الطائفية والعنصرية والمذهبية، أما الجانب الآخر فأنها تخدم القنوات الفضائية في تحديد دورها والتدليل من الأخطاء والسلبيات التي تتجسد على الممارسة الإعلامية من خلال التقييم لمعالجة القنوات الفضائية العراقية لأزمة ما بعد داعش كونه موضوع حدث على الساحة العراقية ولازال مستمراً. سعياً في أن تتوصل الدراسة إلى نتائج من شأنها تقديم نماذج أساسية للممارسة الإعلامية.

2.1: مشكلة الدراسة:

تُعنى الدراسة الحالية في معرفة مستوى معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش، من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام العاملين في كلية الإعلام، الجامعة العراقية، وما لوسائل الإعلام الدور الكبير خلال الأزمات، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس: ما مستوى معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش في المجتمع العراقي من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام. وتتفرع من هذا التساؤل مجموعة أسئلة فرعية:

- 1- ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أزمة ما بعد داعش من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام؟
- 2- ما مواصفات القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية خلال الأزمات الداخلية من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام؟
- 3- ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام؟
- 4- ما المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام؟

3.1: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس للتعرف إلى تقييم أساتذة الاتصال والإعلام لمستوى معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش في المجتمع العراقي، لما للإعلام من أهمية كبيرة، ومؤثرة في المجتمعات، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- 1- تحديد مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أزمة ما بعد داعش من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام.
- 2- التعرف على مواصفات ومهام القائمين بالاتصال خلال الأزمات الداخلية في الفضائيات العراقية، من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام.
- 3- الوقوف على مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية للأزمة ما بعد داعش، من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام.
- 4- بيان المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة، من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام.

4.1: مصطلحات الدراسة:

مستوى: تشير كلمة المستوى في هذه الدراسة إلى درجة الاهتمام أو شدته.



المعالجة: تشير إلى طريقة تغطية للوسيلة الإعلامية للأحداث التي يتم تغطيتها أو نقلها عبر مختلف الأساليب الصحفية كالخبر والتحليل والحوارات والبرامج .. وغير ذلك من الأساليب الصحفية، ويستخدم في هذه الدراسة إلى أساليب تناول الفضائيات العراقية لأزمة ما بعد داعش في المجتمع العراقي. **الفضائيات العراقية:** التي تبث من العراق أو من خارج العراق وتتناول أخبارها وبرامجها الشأن العراقي. **أزمة ما بعد داعش:** هي الأزمة الإعلامية، والخطابات السياسية والبرامج واللقاءات والإخبار والمعلومات التي تهتم بوضع المجتمع العراقي والتي تلت تحرير المحافظات العراقية من برائن داعش، وتأثير هذه الخطابات على المجتمع. **الفضائيات العراقية:** الفضائيات العراقية جميعاً، والتي تبث من العراق أو خارجه وتتناول إخبارها وبرامجها الشأن العراقي، وأزمة ما بعد داعش.

2: الإطار النظري للدراسة

1.2: نظرية الدراسة: نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

إن هذه النظرية من النظريات التي حاولت الاهتمام بتحقيق توازن بين دور وسائل الإعلام وبين حاجات المجتمع واهتمت بضرورة التزام وسائل الإعلام بالقيام بدور مسئول وأخلاقي في الأداء الإعلامي للحفاظ على مصالح المجتمع، واحترام خصوصياته وحاجاته، إن أفكار نظرية المسؤولية الاجتماعية جاءت كمحاولة لإعادة تحقيق التوازن بين الحريات الإعلامية وبين الحفاظ على حقوق المواطن وحقوق المجتمع وأخلاقه وقيمه. (جرادات، عزام، 2012، ص92)، ويد الباحث أن هذه النظرية تسهم في تركيز الضوء على ضرورة القيام الفضائيات العراقية بمسؤوليتها تجاه المجتمع العراقي وتماسكه واحترام قيمه العليا، ولم شمل المجتمع العراقي بالخصوص بعد أزمة داعش وتحرير المحافظات العراقية من هذه العصابات، إذ توفر هذه النظرية أساساً للقياس والتقييم لمستوى معالجة الفضائيات العراقية للمفاهيم والقضايا والأحداث التي تؤثر على المجتمع العراقي حاضراً ومستقبلاً، وهي من النظريات القليلة التي تؤكد على ضرورة التزام وسائل الإعلام بمبادئ وأخلاقيات معينة، تجاه الأزمة التي حصلت في المناطق المحررة، كذلك تؤكد النظرية على أهمية التزام وسائل الإعلام بالمعايير المهنية في المعالجات و التغطيات والنقل كميّار الموضوعية والدقة والتوازن والبعد عن الإثارة.

2.2: الفضائيات العراقية:

واقع الإعلام العراقي اليوم، هو في حالة من الاضطراب والفوضى منذ الغزو الأمريكي الغاشم عام 2003، فقد أصدر الحاكم الأمريكي (بول بريمر) قراراً حل بموجبه وزارة الإعلام وألغى جميع الصحف والإذاعات ومحطات التلفزيون، وفك مؤسساتها، وبعد ذلك التاريخ ظهرت العديد من الأحزاب والتكتلات السياسية، وأصدرت العديد من الصحف وأنشئت العديد من الإذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية والفضائية، وأصبح البلد ساحة مستباحة لكل من يريد أن يصدر صحيفة أو ينشئ إذاعة أو قناة تلفزيونية، وتعددت اهتمامات القنوات الفضائية العراقية وغلب عليها الطابع السياسي أو الطائفي، وأتهمت وسائل الإعلام العراقية بأنها لم تهتم بالمجتمع العراقي وبترسيخ الانتماء، ولم تسهم في تقديم الحلول الفعلية لمشاكل وهموم الناس، بل أصبحت مهتمة أكثر بالجانب الدعائي للحزب أو الحكومة أو الطائفة. ويؤكد محمد فليحي، رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام جامعة بغداد، إن الوسط الإعلامي بات ملوثاً بالفساد أيضاً، فالقنوات كلها غير مستقلة وكل وسيلة إعلامية تروج لصاحبها أو حزبها دون مراعاة القيم المهنية. (العتابي، عبد الجبار 2014، ص127)

إن تضاعف أعداد وسائل الإعلام بكل أشكاله على مستوى العراق لم يؤدي إلى التنوع الإيجابي الذي يبدو في احترام المفاهيم الوطنية أو الاجتماعية بالخصوص في الأزمة ما بعد داعش بل على العكس ، فقد تعرضت تلك المفاهيم إلى التشكك والالتهامات، وأصبحت بجراح بليغة وخطيرة، وانعكس ذلك في الاضطراب الاجتماعي والسياسي الذي يشهده المجتمع نتيجة الاتهامات التي تقدمها القنوات الفضائية، مما



يحتم مراجعة أدوار المؤسسات الإعلامية المختلفة أو ما متعلق منها بدور الفضائيات، والأخيرة هي ما تسعى الدراسة الحالية للبحث فيه والتعرف إلى واقعه ودوره. (آل ثاني، 2023، مقال)

3.2: الإعلام خصوصيته ومواجهته: تحديد أبرز تضاريس الخريطة الإعلامية على النحو:

- 1- منظومة الإعلام والوطني (National): يوجد بكل مجتمع منظومة إعلامية متنوعة تضم مختلف وسائل الإعلام (المقروء والمسموع والمرئي)، يختلف باختلاف المستوى الحضاري لهذا المجتمع.
- 2- الإعلام الإقليمي (Regional): ينقسم العالم إلى مناطق (أقاليم) متعددة، أوربا الغربية والشرقية، أمريكا اللاتينية، الشرق الأوسط..، بالرغم من انقسام هذه المناطق لبلدان متعددة فإن الكثير من الروابط والمصالح المشتركة فيما بينها، وبسبب القرب الجغرافي ووحدة أو تقارب اللغة، فإن شعوب منطقة ما تجد أنها منجذبة للتعرض لرسائل إعلامية إقليمية متنوعة.
- 3- الإعلام الدولي: قبل الاندفاع التكنولوجي المتمثل باليـث الفضائي والشبكة الدولية (الإنترنت)، كانت شبكة الإعلام الدولي تقتصر على إذاعات الموجهة، ووكالات الأنباء، والصحف ذات الطابع الدولي. (خضور، 1999، ص67)

الآن اختلفت معطيات الصورة وتغيرت تضاريس الخريطة الإعلامية، وأصبحنا أمام حقائق إعلامية منها، اندفاعه تكنولوجية شديدة، تسيطر عليها القوى التي يميل التوازن الدولي لصالحها. كذلك أدى اتساع الفجوة التكنولوجية بين الشبكة الإعلامية الإقليمية والشبكة الإعلامية الدولية إلى تعميق تبعية الشبكة الإقليمية التكنولوجية للشبكة الدولية.

ويجد المواطن العراقي أمام هذه الفضائيات نفسه أمام منظومة إعلامية بالغة التعدد والتنوع ووزارة الإنتاج ومتواجدة في كل مكان بغض النظر عن رغبة الفرد في التعرض.

إن الإعلام والاتصال من الظواهر الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بجميع النشاطات اليومية، وهما أيضا من الآليات الناجحة في التأثير على الأفراد، ومهما حاول الإنسان الابتعاد عن هذا التأثير في شخصه يجد نفسه في احتكاك دائم مع الآخرين يتواصل معهم، كما يجد نفسه عرضة لما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال بدرجة أو أخرى، فيتلقي مضمونها لأنه حتما يستمع ويشاهد ويتابع كل ما يتم تداوله عبرها، فيحدث التعديل أو التغيير أو التحفظ في تفكيره وسلوكه، ولكن يكون هذا طبعا بمستويات مختلفة ترتبط بسنه وثقافته وتربيته ومحيطه، وترجع القدرة على التأثير في سلوك الأفراد أيضا إلى الاستغلال الأمثل لقدرات وسائل الاتصال، فوسائل الاتصال الشخصية والجماعية تملك من الإمكانيات ما يؤهلها للقيام بدور فعال لتوعية أوساط المجتمعات من أجل توحيد الجهود والتعاون بين السلطات العامة والأهالي بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. (الدليمي، عبد الرزاق 2012) ص 59.

4.2: كيف تواجه هذه القنوات الفضائية موقف الأزمة

تمثل الأزمة وضعا قلق وخطيرا ومتوترا بكل المعايير، وهي تترك آثارها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية للمجتمع، فإن الأزمة تحمل معطيات جديدة، تستدعي استجابات معينة، كما تتطلب ممارسات معينة، هذا ما يفسر حدوث عملية اصطاف للشبكات والوسائل الإعلامية عند حدوث الأزمة.

إذ تقوم كل وسيلة مفردة خلال عملية الاصطاف بتحديد موقفها من الأزمة، في ضوء رؤية ومصالح وموقف القوى الاجتماعية التي تملك هذه الوسيلة، وعملية الاصطاف هامة ومعقدة تحكمها وتضبط حركتها العلاقات بين القوى المتصارعة ومدى انعكاس الصراع على مصالح القوى المالكة لهذه الشبكات والوسائل، وتختلف عملية الاصطاف حسب طبيعة الأزمة ونوعها وخطورتها وأسلوب مواجهتها. ينظر. (خضور، 1999، ص69)



وفي الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمر بها المجتمعات كأزمة داعش والأزمات الأمنية، تلجأ النخب السياسية إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام، لإبراز وجهات نظرهم وآرائهم للتأثير في الرأي العام، وهنا يكون دور الإعلام هو الوسيلة لنقل وجهات النظر السياسية المختلفة، وكذلك الناس في تلك الأزمات تهرع إلى وسائل الإعلام كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات والأخبار التي ترقى إلى مستوى الحدث، أما الجانب الآخر لإعلام الأزمات فيتمثل في الانطلاق من إستراتيجية إعلامية واضحة المعالم تعتمد على التخطيط الإعلامي، والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية، لتوحيد الخطاب الإعلامي، وإنتاج رسائل إعلامية واتصالية متوافقة في إطارها العام من أجل التصدي لأي شائعات تجد في هذه الأزمات تربة خصبة لانتشارها، وثمة نقطة أخرى جديرة بالاهتمام في هذا المجال وهي أن التعامل الإعلامي مع الأزمات لا يقتصر على نشر المعلومات وإنتاج رسائل إعلامية بمضامين مختلفة، وإنما من خلال التركيز عليه كنظام إعلامي متكامل الوسائل الإعلامية المتاحة كافة في تجسيده كل حسب طاقته وقدرته، وإمكاناته المتوفرة ونطاقه الجغرافي. (شومان، محمد، 2000، ص79)

لذلك يجب على وسائل الإعلام العراقية وخاصة التلفزيونية توحيد الخطاب الإعلامي وبيان حجم الكارثة الإنسانية التي أنتجت الأخطاء السياسية المتتالية والتي أدت لدخول داعش ونزوح الملايين من السكان وإيصال صوت النازح للعالم والكشف عن حجم المعاناة وقلة الدعم الحكومي لهذه الكارثة وبيان جدية الحكومة في التعامل مع هذه الأزمة الإنسانية القائمة لحد الآن على المشهد العراقي. (الدليمي، 2012، ص112)

ويتوقف التعامل إعلامياً مع الأزمة على طبيعة الأزمة، ونوعيتها، وحجمها، وطبيعة النظام السياسي السائد، والجمهور المستهدف، خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني، ذلك أن الإعلام يقوم بدور رئيس في تفاعلات الأزمة إيجاباً وسلباً، وقد تنامي هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وانتشار البث الفضائي للدرجة التي جعلت الساسة ومتخذي القرار يعتمدون على وسائل الإعلام في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات. (مكاوي، 2005، ص109).

مما تقدم أعلاه نستنتج بأن المعالجة الإعلامية للأزمات تتطلب فهماً وإدراكاً بحجم الأزمة والكارثة التي مرت على العراق وتداعياتها، وكذلك على الحكومة والجهات المختصة، ضرورة وضع خطة إعلامية محكمة لمواجهة ومعالجة الأزمة بتشكيل فريق إدارة الأزمة من ذوي الخبرات الأكاديمية والاختصاصية، وإلى اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة لإبلاغ الرسالة الإعلامية، وتوحيد الخطاب الإعلامي مع تنوعه، من خلال الفهم الواضح والعميق للأزمة التي تحدد خصائص هذه الأنواع في الفضائيات العراقية المختلفة.

لقد أصبح الإعلام العراقي دون تحديد الوسيلة، يسير على نهج الإعلام الغربي، فأصبحت الأزمات الزاد الذي يعيش عليه باعتبارها تصنع جماهيرية المقدم الذي يريد أن يصفق له الجمهور، كذلك القناة التلفزيونية على اعتبار أنها كلما زادت الإثارة زادت نسبة المشاهدة، وبالتالي زاد إقبال المعلن عليها وزاد ابتزاز القناة لبعض الشخصيات والسياسيين، فمن يتابع ما تبثه بعض الفضائيات العراقية التي تسبب عسراً للفهم وارتباكاً في المشهد الإعلامي على عموميتهم وبقية تغطيتها الإعلامية يمكن أن يلتبس ذلك، رغم أن بعض البرامج لها دور في إيصال معاناة النازحين والمهشمين، حيث أن الأزمات أصبحت تنعكس في مضامين إعلامية تسوق للوسيلة الإعلامية نفسها، أكثر مما تعمل هذه المضامين على تحقيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية.

بما أن الأزمة ذات أبعاد سياسية واجتماعية وتشكل مسألة مهمة وحيوية، لذا ستعتمد الدراسة على مفهوم إعلام الأزمات من خلال فهم موضوع الدراسة معالجة الفضائيات العراقية لأزمة ما بعد داعش في العراق كذلك في التعرف على وجهة نظر عينة الدراسة وهم أساتذة الإعلام والاتصال وتقييمهم لأداء الفضائيات العراقية وتغطيتها ملف الأزمة من خلال التشخيص الدقيق والموضوعي لجوانب هذه الأزمة وأن تضع السلطة خطة إعلامية لمواجهة أزمة ما بعد داعش. (نبيل، 2024، مقابلة)

5.2: الأزمة العراقية:



بظل الأزمة التي فرضت نفسها على الحياة السياسية العراقية وبظل الخلاف بين مكوناته السياسية والتي أدت إلى إدخال البلاد في مأزق سياسي أدى لخروج المحافظات الست إلى الشوارع والساحات والاعتصام، لترفع من قبلهم مطالب سياسية ودستورية وضعت بوجه الحكومة، مما دفع الحكومة للهروب إلى الأمام في محاولة للالتفاف على هذه المطالب مما صلب الشارع ونقل الخلاف إلى داخل الكتل السياسية نفسها، وفتح الصراع المتجسد الباب أمام الفراغ السياسي والأمني، وفتح البلد إمام تنظيم الدولة (داعش) لممارسة إرهابه.

نتفق على غياب المعايير الاحترافية عند جميع القنوات الفضائية العراقية الرسمية منها والخاصة، والحزبية. تميل القناة الحكومية إلى إن تقلل من حجم الكارثة أو أن تهون من طبيعة الأزمة، لأنها تعتقد أنها لا يجب أن تبرز الإخفاقات الحكومية، وذلك أن القناة الحكومية ومنذ 2003 هي عبارة عن جهاز دعائي يتبع الحكومة أكثر من كونه يقدم خدمة عامة، إذ درجت العادة على أن الحكومات تسيطر على شبكة الإعلام في العراق. (نبيل، 2024، مقابلة).

هناك ضعف شديد بالالتزام بالمعايير العامة، فلم تلتزم القنوات الفضائية كثيراً بمبدأ المسؤولية الاجتماعية، وهناك ضعفاً وارداً بالمعرفة بمطابخ الإخبار في هذه القنوات، تمكنا من القول أن لا يرد في أذهان القائمين على القناة الحكومية أي شيء من مبدأ المسؤولية الاجتماعية في تعاطيهم التغطية أما القنوات الخاصة فغالباً ما تكون تغطيتها مبنية على البعد الحزبي أو النفعي الشخصي، أو العقائدي. (الدليمي، 2024، مقابلة)

أما القنوات الخاصة فهي تتعامل مع ملف النازحين بانتقائية وحسب مرجعياتها السياسية، والعقائدية، وأجنداتها مثلاً القنوات التابعة لسياسيين يمثلون الأماكن التي نزع منها جمهورهم، هؤلاء يحاولون منح مساحة كبيرة من التغطية لهذا الملف وما سببه من دمار لمدنهم وأن الإخفاق الحكومي هو المسئول في ضياع مدنهم وسقوطها بيد داعش، على اعتبار أن هؤلاء النازحين يمثلون أو يشكلون عمقهم.

أما بعض القنوات الفضائية التابعة لأحزاب في السلطة فهم يعتبرون إن سياسيو هذه المحافظات التي تضررت من إرهاب داعش هم وأبناء هذه المحافظات هم من تساهلوا وأدخلوا هذه المجموعات الإرهابية لمدنهم، وعليهم إن يتحملوا الجزء الأكبر نتيجة تصرفهم وتقصيرهم تجاه هذه العصابات. (نبيل، 2024، مقابلة)

3. الدراسة الميدانية: مناقشة النتائج

1.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الإعلام والاتصال في كلية الإعلام الجامعة العراقية وأن مجتمع أساتذة الإعلام والاتصال مجتمع مناسب لهذا البحث للتعامل مع الاستبيانات والإجابة عنها أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى، لأن أساتذة الإعلام أكثر تماساً بالعمل الإعلامي، وتخصصهم كذلك متابعتهم للشأن العراقي في القنوات الفضائية نظراً لمستواهم العلمي والثقافي.

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية المقصودة فقد تمثلت عينة الدراسة من أساتذة الإعلام والاتصال في كلية الإعلام الجامعة العراقية، المتواجدون في الكلية وأثناء الدوام، حيث تم توزيع (45) استبانة على عدد من التدريسيين، لأغراض التحليل الإحصائي، فتمثلت العينة النهائية بـ (45) استبانة والتي تمثل ما نسبته (100%) من العينة الرئيسية.

2.3 أداة الدراسة:

من أجل الحصول على المعلومات والآراء من عينة مجتمع الدراسة تم تصميم استبانة خاصة لقياس آراء أساتذة الإعلام والاتصال عن المعالجات الفضائية للأزمات الداخلية وقد اشتملت الاستبانة على 31 سؤالاً، وقد قسمت استبانة الدراسة إلى خمسة محاور رئيسية:



المحور الأول: السمات العامة للمبجوثين

المحور الثاني: مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أزمة ما بعد داعش

المحور الثالث: مواصفات القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية خلال الأزمات الداخلية

المحور الرابع: المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش

المحور الخامس: المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة

3.3 منهج الدراسة المستخدم:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي عن طريق المسح لعينة من أفراد مجتمع الدراسة الذي يشمل أساتذة الإعلام في كلية الإعلام الجامعة العراقية، للتعرف على آرائهم حول معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش من خلال المسح على عينة الدراسة تمكن الباحث من جمع المعلومات ثم تحليلها وتفسيرها والوصول إلى تعميمات يمكن قبولها.

4.3 خصائص المبجوثين: تظهر نتائج الدراسة بشأن بعض خصائص الأساتذة المستجيبين ما يأتي: (1)

المرتبة	%	التكرار	الجنس
الاولى	80%	36	ذكر
الثانية	20%	9	أنثى
	100%	45	المجموع

يبين الجدول رقم (1) متغير الجنس، فقد بلغ عدد الأساتذة في المرتبة الاولى الذكور (36) وشكلوا نسبة 80% من مجموع العينة الكلي، وجاءت في المرتبة الاولى، وقد بلغ عدد الإناث (9) ونسبة 20%. جاءت في المرتبة الثانية.

(2)

المرتبة	%	التكرار	الفئة العمرية
الرابعة	0%	0	من 33-27
الثالثة	6%	3	من 40-34
الاولى	68%	31	من 48-41
الثانية	25%	11	49 فأكثر
	100%	45	المجموع

متغير العمر: فقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية من 33-27 بلغت أعدادهم (صفر) وشكلوا نسبة 0%، وجاءت في المرتبة الرابعة. وقد بلغ عدد الأساتذة من عمر 40-34 عددهم 3 بما يشكل 6%، وقد بلغ عدد الأساتذة البالغة أعمارهم من 48-41 بلغت أعدادهم (31) أستاذًا بما يشكل 68%، في المرتبة الثالثة، أما عدد الأساتذة البالغة أعمارهم 49 سنة فأكثر فقد بلغ عددهم 11 أستاذًا بما يشكل 25%، من مجموع العينة الكلي، وجاءت في المرتبة الثالثة.

(3)

المرتبة	%	التكرار	التخصص الأكاديمي
الاولى	42%	19	الصحافة الإذاعية والتلفزيونية



العلاقات العامة	15	33%	الثانية
الصحافة	11	25%	الثالثة
المجموع	45	100%	

متغير التخصص الأكاديمي: يوضح الجدول رقم (3) إن عدد أساتذة الصحافة الإذاعية والتلفزيونية الصحافة الإذاعية والتلفزيونية بلغ (19) أستاذًا بما يشكل 42% وجاءت في المرتبة الأولى، وإن عدد أساتذة العلاقات العامة فقد بلغ (15) أستاذًا . بما يشكل 33%، وجاءت في المرتبة الثانية، أما أساتذة الصحافة فقد بلغ عددهم (11) أستاذًا بما يشكل 25% من مجموع العينة الكلية، وجاءت في المرتبة الثالثة.

(4)

سنوات الخبرة	التكرار	%	المرتبة
11 سنة فأكثر	20	45%	الأولى
خمس سنوات	14	31%	الثانية
10-6	11	24%	الثالثة
المجموع	45	100%	

متغير سنوات الخبرة في التدريس: بين الجدول رقم (4) سنوات الخبرة للعينة، فقد بلغ عدد الأساتذة الذين لهم 11 سنة خبرة في التدريس فأكثر 20 أستاذًا بما يشكل 45%، من مجموع العينة، وقد جاء في المرتبة الأولى، بينما بلغ عدد الأساتذة الذين لديهم أقل من خمس سنوات (14) أستاذًا، بما يشكل 31% من مجموع العينة، وقد جاءت في المرتبة الثانية، وبلغ عدد الأساتذة الذين لهم خبرة في التدريس من 10_6 سنوات، (11) أستاذًا بما يشكل 24% من مجموع العينة الكلية، وقد جاء في المرتبة الثالثة.

(5)

معدل المشاهدة	التكرار	%	المرتبة
أقل من ساعة	24	53%	الأولى
ساعة إلى ساعتين	17	38%	الثانية
ثلاث ساعات	4	9%	الثالثة
المجموع	45	100%	

معدل المشاهدة: أوضح الجدول رقم (5) معدل المشاهدة بالنسبة للعينة، فقد بلغ عدد الأساتذة الذين يشاهدون القنوات الفضائية أقل من ساعة 24 أستاذًا بما يشكل 53%، من مجموع العينة، وقد جاءت في المرتبة الأولى، وبلغ عدد الذين يشاهدون القنوات بمعدل ساعة إلى ساعتين 17 أستاذًا بما يشكل 38% من مجموع العينة الكلية، وجاءت في المرتبة الثانية، أما الذين يشاهدون القنوات الفضائية ثلاث ساعات فأكثر فقد بلغ 4 أساتذة بما يشكل 9%، من مجموع العينة الكلية، وقد جاءت في المرتبة الثالثة.

(6)

المؤهل العلمي	التكرار	%	المرتبة
أستاذ مساعد	33	73%	الأولى
مدرس	9	20%	الثانية
أستاذ	3	7%	الثالثة
المجموع	45	100%	



المؤهل العلمي للأساتذة المستجيبين فقد بلغ عدد المدرسين 9 بما يشكل 20%، من مجموع العينة، وجاء في المرتبة الثانية، وبلغ عدد الأساتذة ممن يحملون لقب الأستاذ المساعد 33 بما يشكل 73% من مجموع العينة الكلي، وجاء في المرتبة الاولى، أما الأستاذ فقد بلغ عددهم 3، بما يشكل 7% من مجموع العينة الكلي، وجاء في المرتبة الثالثة.

1- مناقشة نتائج السؤال الأول : ما مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أزمة ما بعد داعش من وجهة نظر أساتذة الاتصال و الإعلام ؟

(7)

ت	الفقرات	موافق		محايد		معارض		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	يأخذ بعين الاعتبار التباين الثقافي والمذهبي للمجتمع والمصالح العليا للبلد.	15	33.33%	24	53.3%	6	13.3%	45	100%
2	المعالجات الفضائية استخدمت أشكال برنامجية متنوعة ومتعددة تتناسب وحجم الأزمة الراهنة.	15	33.33%	21	46.7%	9	20%	45	100%
3	تعزيز قيم التعاون والتكافل والإخوة الجامعة والتسامح والتذكير بالتاريخ والمصير المشترك.	12	26.7%	27	60%	6	13.3%	45	100%
4	إعلاء شأن قيم الانتماء والولاء للوطن وتشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر.	18	40%	27	60%	6	13.3%	45	100%
5	تشجيع المشاهدين على نبذ الانتماءات القبلية والطائفية والإقليمية لصالح مفهوم المواطنة.	6	13.3%	36	80%	6	13.3%	45	100%
6	تنتقي المصطلح الأنسب للحدث.	15	33.33%	21	46.7%	9	20%	45	100%
7	تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على الصالح العام.	15	33.33%	21	46.7%	9	20%	45	100%
	المجموع							45	100%

أشارت نتائج هذا السؤال أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا السؤال جاءت في المستوى المتوسط، وأظهرت النتائج أن الفضائيات تتجح بشكل متوسط في : (تنتقي المصطلح الأنسب للحدث، يأخذ بعين الاعتبار التباين الثقافي والمذهبي للمجتمع والمصالح العليا للبلد، تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك الحفاظ على الصالح العام، المعالجات الفضائية استخدمت أشكال برنامجية متنوعة ومتعددة تتناسب وحجم الأزمة الراهنة). بينما أوضحت النتائج تقصيراً في (تشجيع المشاهدين على نبذ الانتماءات القبلية و الطائفية والإقليمية لصالح مفهوم المواطنة، تعزيز قيم التعاون والتكافل والإخوة الجامعة والتسامح



والتذكير بالتاريخ والمصير المشترك، علاء شأن قيم الانتماء والولاء للوطن وتشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر).

وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة أزمة ما بعد داعش كان متوسط المستوى من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام.

كذلك فإن نظرية المسؤولية الاجتماعية حرصت على ضرورة تجنب وسائل الإعلام نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية والامتناع عن توجيه الأهانات إلى الأقليات، وكذلك احترام التعددية فيها وعليها أن تعكس تنوع الآراء وتحترم حق الرد. (Mcquail, 2005) pp116-118

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مواصفات القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية خلال الأزمات الداخلية من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام؟

(8)

ت	الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية غير مؤهلين ولم يلتحقوا بدورات في إعلام الأزمات.	60%	27	26.7%	12	13.3%	6	100%	45
2	القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية خلال الأزمات يتمتعون بخبرة عالية في مجال إعلام الأزمات.	26.7%	12	40%	18	33.3%	15	100%	45
3	القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية يتمتعون بالمصداقية في نقل الأحداث خلال الأزمة.	20%	9	53.3%	24	26.7%	12	100%	45
4	الفضائيات العراقية لديهم سياسة إعلامية في تناول الأزمات.	33.3%	15	33.3%	15	33.3%	15	100%	45
5	يؤمن القائمون بالاتصال بدورهم الفعال والمؤثر خلال الأزمات	20%	9	73.3%	33	6.7%	3	100%	30
	المجموع							100%	

أوضحت نتائج هذا السؤال مواصفات القائم بالاتصال في الفضائيات العراقية تراوح بين المنخفض والمتوسط وأوضحت النتائج القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية (غير مؤهلين ولم يلتحقوا بدورات في إعلام الأزمات، وان الفضائيات العراقية ليست لديهم سياسة إعلامية في تناول الأزمات).

و إن القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية خلال الأزمات لا يتمتعون بخبرة عالية في مجال إعلام الأزمات). وعكست أيضاً (يؤمن القائمون بالاتصال بدورهم الفعال والمؤثر خلال الأزمات، القائمون بالاتصال في الفضائيات العراقية يتمتعون بالمصداقية في نقل الأحداث خلال الأزمة). مما يعني تعدد التفسيرات وتضاربها.

وتشير هذه النتائج أن مواصفات القائم بالاتصال في معالجات الفضائيات العراقية خلال الأزمات الداخلية كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ويدل ذلك تضارب النتائج وقد يكون ذلك ناتج عن تدني الكفاءات المهنية للقائمين على تلك الفضائيات.



3- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال؟ (9)

ت	الفقرات	موافق		محايد		معارض		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	إيلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها.	46.7%	21	46.7%	21	6.7%	3	100%	45
2	كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون.	40%	18	33.3%	15	26.7%	12	100%	45
3	مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية، في المحافظات المحررة.	40%	18	40%	18	20%	9	100%	45
4	متابعة تطورات الأزمة في التغطية الإعلامية.	40%	18	46.7%	21	13.3%	6	100%	45
5	الكشف عن الفساد المالي والإداري للأزمة.	46.7%	21	40%	18	13.3%	6	100%	45
6	التغلب على سياسة التكتم في المعلومات والأخبار التي تخص ملف الأزمة	40%	18	60%	27	0%	0	100%	45
7	اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة الناس في المحافظات المحررة.	26.7%	12	46.7%	21	26.7%	12	100%	45
8	إفساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم.	33.3%	15	33.3%	15	33.3%	15	100%	45
9	عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية.	26.7%	12	46.7%	21	20%	9	100%	45
10	تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة الناس	6.7%	3	73.3%	33	20%	9	100%	45
11	عدم نشر ما يشكل إساءة للقيم المجتمعية عند التغطية.	26.7%	12	53.3%	24	20%	9	100%	45
12	الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع .	46.7%	21	33.3%	15	20%	9	100%	45
	المجموع								

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمحور (مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش)، تراوحت ما بين (6.7 و 46.7)، بمتوسط حسابي إجمالي من المستوى المنخفض، وقد جاء ترتيب المعايير المهنية وفق الترتيب التالي: إيلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها، الكشف عن الفساد المالي والإداري للأزمة، الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع، كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون، مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية، متابعة تطورات الأزمة في التغطية الإعلامية، التغلب على سياسة التكتم في المعلومات والأخبار التي تخص ملف الأزمة، إفساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم، اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة الناس في المحافظات المحررة،



عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية، عدم نشر ما يشكل إساءة للقيم المجتمعية عند التغطية، تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة الناس.

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى المهنية الإعلامية في معالجة الفضائيات العراقية أزمة ما بعد داعش كانت منخفضة المستوى من وجهة نظر أساتذة الاتصال بالإعلام، ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدة عوامل منها: حالة الفوضى الأمنية والسياسية ثم الإعلامية التي تسود العراق منذ الاحتلال الأمريكي عام 2003، ثم عامل عدم حصول الإعلاميين على دورات تأهيلية في الشأن الإعلامي، ثم حالة الفساد التي تصيب بعض المؤسسات الإعلامية نتيجة المال السياسي الذي يدفعها للتخلي عن القيم الأخلاقية ويؤدي إلى تراجع المهنة الإعلامية.

بينما تؤكد نظرية المسؤولية الاجتماعية على وجوب قيام وسائل الإعلام باحترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالحقائق والدقة والموضوعية والتوازن. (مكاوي، السيد، 1998، ص73)، التي في صلب المحور، وان تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها. وذلك مكن باب مسؤولية هذه الوسائل عن الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه وقيمه ومصلحه لأنه لو تخلت وسائل الإعلام عن تلك المسؤوليات أو تهاونت فيها كما يجري اليوم، فإن المتضرر الأكبر هو المجتمع والدولة والفرد أيضاً (مكاوي، الشريف، 2001، ص67).

4- مناقشة نتائج السؤال الرابع: المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة من وجهة أساتذة الاتصال والإعلام؟

(10)

ت	الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	المصالح الداخلية والخارجية للعراق تؤثر على آلية عمل الفضائيات خلال الأزمات	80%	36	20%	9	0%	0	100%	45
2	سياسة الفضائيات خلال الأزمات تعبر عن وجهة نظر الحكومة	46.7%	21	33.3%	15	20%	9	100%	45
3	مواثيق الشرف الصحفي تتسبب في البطء في نقل المعلومات والأخبار والتصريحات	6.7%	3	53.3%	24	40%	18	100%	45
4	التدخلات الخارجية بالإعلام تؤثر على مضمون الخطاب الإعلامي خلال الأزمة.	60%	27	33.3%	15	6.7%	3	100%	45
5	تعدد المرجعيات (حراس البوابة الإعلامية) تؤثر على الكيفية في تغطية الحدث خلال الأزمات	60%	27	33.3%	15	6.7%	3	100%	45
6	تؤثر مزاجية ومصالح (القائم بالاتصال) على أداء الإعلام العراقي خلال الأزمات	73.3%	33	26.6%	12	0%	0	100%	45
7	من حق الفضائيات العراقية ألا تنشر كافة المعلومات والأخبار حتى لا تتفاقم الأزمة من خلال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	40%	18	53.3%	24	6.7%	3	100%	45



أوضحت نتائج الدراسة أن (المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة) تراوحت ما بين (6.7 و 80%)، وهو من المستوى المرتفع، وتبين أن أعلى فقرة "المصالح الداخلية والخارجية للعراق تؤثر على آلية عمل الفضائيات خلال الأزمات"، وأقل فقرة هي "مواثيق الشرف الصحفي تتسبب في البطء في نقل المعلومات والأخبار والتصريحات"، وحصلت الفقرة التي تنص تعدد المرجعيات (حراس البوابة الإعلامية) تؤثر على الكيفية في تغطية الحدث خلال الأزمات على موافقة عالية نسبياً، تليها الفقرة تؤثر مزاجية ومصالح (القائم بالاتصال) على أداء الإعلام العراقي خلال الأزمات، ثم فقرة المصالح الداخلية والخارجية للعراق تؤثر على آلية عمل الفضائيات خلال الأزمات، وبعدها فقرة التدخلات الخارجية بالإعلام تؤثر على مضمون الخطاب الإعلامي خلال الأزمة، ثم سياسة الفضائيات خلال الأزمات تعبر عن وجهة نظر الحكومة، وأخيراً فقرة من حق الفضائيات العراقية ألا تنشر كافة المعلومات والأخبار حتى لا تتفاقم الأزمة من خلال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعوقات التي تعيق عمل الفضائيات العراقية في نقل المعلومات والأخبار خلال الأزمة كانت مرتفعة المستوى من وجهة نظر أساتذة الاتصال والإعلام بسبب وجود عدة عوامل منها: التدخلات الخارجية والتبعية الحزبية والفئوية والمذهبية، وتعدد المرجعيات الإعلامية والتمويل، والمصالح للقائمين بالاتصال وسياسة الفضائيات من وجهة نظر حكومية.

الاستنتاجات :

1. إن أغلب الفضائيات لم تكون بقدر المستوى في معالجة أزمة ما بعد داعش .
2. أكثر الأشخاص القائمون بالاتصال يتمتعون بسياسات خاصة ولهم دور قليل التأثير على المتلقي خلال الأزمات.
3. مستوى المهنية الإعلامية بالنسبة للفضائيات العراقية كان يتمتع بمستوى متوسط من المهنية الإعلامية ويتابع التطورات في التغطية الإعلامية.
4. تواجه الفضائيات العراقية خلال عملها الكثير من المعوقات أمام تغطية الأحداث بسبب كثرة التدخلات الخارجية في وقت الأزمة

ويوصي الباحث بما يلي:

1. أن تكون الفضائيات على قدر من المسؤولية في معالجة الأزمات الداخلية ومختلف المعالجات الأخرى والاستعانة بالخبراء والباحثين ممن لديهم باع في المجال الإعلامي ويتمتعون بالمهنية والحيادية وأن ترتقي بمستوى المعايير المهنية.
2. ضرورة ابتعاد الفضائيات عن تناولها لمصطلحات تؤدي إلى الطائفية والتشنج والعرقية والمذهبية، وأن تقوم منظمات المجتمع المدني بمراقبة أداء الفضائيات العراقية ورفع التجاوزات إلى الجهات المختصة.
3. بث روح المواطنة وحب الوطن والمعايشة بين أفراد المجتمع وإبراز أهمية الدفاع عن الوطن والترفيع عن حب الذات من خلال العمل الإعلامي المنتظم.
4. التركيز على أحكام الدستور وتفعيل قانون العقوبات التي تؤكد على معاقبة كل من يجاهر بالطائفية أو يحاول استغلالها لتحقيق مصالح شخصية أو فئوية أو عامة، أن تقوم الجهات القانونية بمراقبة ومتابعة معالجات الفضائيات العراقية فيما يتعلق بتجاوز هذه الفضائيات

مصادر البحث

- 1_ جرادات، ناصر وأبو الحمام، عزام(2012). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 2_ ألعابى، عبد الجبار(2014). الإعلام العراقي متهم ببيع ضميره في الانتخابات، في صحيفة إيلاف الإلكترونية، 2014/4/8.



3_ آل ثاني، خالد بن عبد العزيز، دور وسائل الإعلام في بناء الوعي الاجتماعي، 2023/9/30، مقال على الجزيرة، موقع

<https://www.aljazeera.net/author/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A2%D9%84-%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A>. تم الدخول بتاريخ 2023/3/15.

4_ الدليمي، عبد الرزاق (2012). "التحرير الصحفي" ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

5_ خضور، أديب (1999). "الإعلام والأزمات" ط1، دمشق: المكتبة الإعلامية.

6_ خضور، أديب (1999) الإعلام والأزمات" ط1، دمشق: المكتبة الإعلامية.

7_ شومان، محمد (2000). الإعلام والأزمات. القاهرة، مجموعة النيل العربية.

8_ الدليمي، عبد الرزاق (2012). "الإعلام وإدارة الأزمات" ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9_ مكاي، حسن عماد (2005). الإعلام ومعالجة الأزمات. ط1، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

10_ خضور، أديب (2000). الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين (الصحافة العربية قرن يأتي وقرن يمضي). دمشق: المكتبة الإعلامية.

11_ مكاي، حسن عماد (2005). الإعلام ومعالجة الأزمات. ط1، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

12_ مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور نبيل جاسم مدير قناة العراقية الفضائية بتاريخ، 2024/2/20.

13_ مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي، المشرف على الدراسات العليا في كلية الإعلام، جامعة البترا، الأردن بتاريخ 2019/3/6.

14_ مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور نبيل جاسم مدير قناة مجلة الفضائية، مصدر سابق.

15_ مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي، المشرف على الدراسات العليا في كلية الإعلام، جامعة البترا، الأردن بتاريخ 2024/3/6.

16_ جريدة الصباح الإلكترونية، العدد (98545)، تاريخ الدخول 2016/10/15.

17_ Mcquail D., (2005). Mass Communication Theory, 5edition. NewDelhi, Vistaar publication. Pp.116-118.

18_ مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين (1998). "الاتصال ونظرياته المعاصرة". القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص73

19_ مكاي، حسن عماد والشريف، سامي (2001). "نظريات الإعلام". مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ط1.